

موقف طلاب الجامعة فى مصر من بعض

القضايا المعاصرة

د/ محمد محمد سكران *

الاطار النظرى للدراسة

تحاول هذه الدراسة التعرف على موقف طلاب الجامعة فى مصر من بعض القضايا المعاصرة المطروحة على الساحة الدولية والاسلامية والعربية والمصرية ، بهدف الكشف عن مدى وعيهم بقضايا مجتمعهم ، وقضايا العالم من حولهم ، مما قد يساعد على تكوين فكرة واضحة عن ايدولوجيا الطلاب أو « النسق الفكرى الذى يشكل نظرتهم العامة للحياة » (١) ، ومن ثم تحديد مدى قدرتهم على الحركة والفعل الموجه ، والتغيير المنشود فى مستقبل حياتهم .

وتنطلق الدراسة من ايمان عميق من جانب القائم بها بأهمية الطلاب (٢) وبأن المجتمع الطلابى فى حاجة ماسة للعديد من الدراسات : تحليلاً لعلاقاته وتفاعلاته ، وقيمه وأفكاره ، وتوجهاته ومواقفه ، حتى يمكن رسم صورة دقيقة لهذا المجتمع ، وتحديد ما سوف يكون عليه فى المستقبل ، وبالتالى تحديد ما سوف يكون عليه مستقبل الأمة ، فالطلاب هم المستقبل والأمل وهم الخطر فى الوقت نفسه ، هم المستقبل والأمل ، اذا كانوا محل الرعاية والاهتمام وهم الخطر اذا اهملوا وعاشوا فى زوايا النسيان .

ويجدر بنا قبل المضى فى هذه الدراسة أن نشير الى حقيقة هامة وهى أن مواقف الطلاب وأفكارهم وتوجهاتهم لا تنبع من فراغ ، وانما تستمد مكوناتها وعناصرها من مصادر متعددة أو منظومات أكبر على أساس أن الطلاب يشكلون منظومة فرعية داخل هذه المنظومات . وتتمثل المنظومات الأكبر فى مجموعة الظروف والعوامل المتداخلة المتشابكة التى تتسع لتشمل

(*) كلية التربية ، الفيوم .

المجتمع الدولي ، وتضييق شيئاً فشيئاً الى أن تصل الى المجتمع الطلابي .
وعلى هذا الأساس يمكن حصر هذه المنظومات فى المجتمع الدولي والاسلامى
والعربى والمصرى ، ومجتمع الشباب والمجتمع الجامعى . وفيما يلى ما قد
يلقى الضوء على هذه المنظومات أو المجتمعات .

(١) **المجتمع الدولي أو العالمى** الذى يشكل المنظومة الأكبر التى تنطوى
على العديد من المؤثرات فى غيرها من المنظومات ، بفضل وسائل الاتصال
الحديثة التى حطمت أسوار العزلة بين المجتمعات . ومن أهم هذه المؤثرات :-
- الصراعات الدولية وأساليب التغلب عليها ، والصعوبات التى تواجه
هذه الأساليب من القوى الكبرى والمتصارعة .

- العلاقات الدولية وأساليب تنظيمها ، والمبادئ التى تحدد حركتها
والمظاهر التى تأخذها ، من تنافس وتعاون دولى ومن تعارض وتصارع بين
المصالح .

- التجمعات الدولية كاتجاه عالمى برز بعد الحرب العالمية الثانية ، من
أجل توطيد العلاقات والتغلب على المشكلات والأزمات وما تواجهه هذه
التجمعات من صعوبات ومعوقات .

- انتشار الأسلحة النووية وتزايد الشعور بالخطر منها . ومن ثم
محاولة الحد منها ، وإيجاد نوع من التوازن بين القوى الكبرى ، تجنباً لقيام
حرب عالمية ثالثة . قد يؤدى قيامها الى دمار العالم وفنائه ، وإن كانت حدة
الصراعات الدولية تجعل من قيام هذه الحرب أمراً محتملاً .

- ظهور دول العالم الثالث كقوة لها وزنها وتأثيرها فى المجتمع الدولي
مع وجود العديد من الصراعات والخلافات والضعفوط التى تواجه هذه
الدول .

- وجود العديد من التيارات والاتجاهات الفكرية والعقائدية المتباينة
فى جذورها ، وتوجهاتها ، والتى قد تتعارض أو تتناقض مع ثقافات ومعتقدات

بعض المجتمعات • ومع ذلك تشكل هذه التيارات والاتجاهات فى مجملها محاولات جادة من جانب الانسان لحل مشكلاته ، وتوفير حياة كريمة لبني البشر •

- التقدم العلمى والتكنولوجى ، والصبغة العالمية لهذا التقدم مع التفاوت الكبير بين المجتمعات فى امتلاك منجزاته ، والتمتع بأثاره وثماره (٢) •

(٢) المجتمعات الاسلامية والعربية : أو أكثر المنظومات ارتبطا بالمجتمع المصرى لوجود العديد من العوامل المشتركة بينه وبينها ، ويأتى فى مقدمتها عامل الدين وما ينطوى عليه من ثقافة وتراث، وينفرد المجتمع العربى فى علاقته بالمجتمع المصرى بعامل اللغة ، وعمق العوامل الأخرى التى من أهمها : -

- وحدة الزمان والمكان ، حيث التاريخ مشترك والمسافات متقاربة والموانع الطبيعية محدودة ، مع وجود الموانع السياسية التى تشكل العائق الأساسى فى وحدة المكان بين هذه المجتمعات •

- وحدة الهدف والمصير المتمثل فى محاولات تخطى الفجوة الحضارية بينها وبين الدول المتقدمة ومواكبة العصر ، والقضاء على التخلف مع وجود العديد من المعوقات التى تحول دون تحقيق هذه الأهداف •

- الاتجاه نحو التضامن والوحدة وتوطيد العلاقات بين هذه الشعوب والمجتمعات ، مع وجود العديد من المعوقات والصراعات والخلافات التى تحول دون تحقيق هذا الاتجاه •

- اعتبار الصراع العربى الاسرائيلى من أهم معالم السياسة الخارجية لهذه المجتمعات ، مع ظهور متغيرات جديدة لها تأثيرها العميق فى تباين الاتجاهات والأغراض والمقاصد حول هذا الصراع •

- تباين الآراء والاتجاهات حول اشكالية التراث والمعاصرة ، ما بين

اتجاهات وآراء سلفية وأخزى راديكالية ، واثلثة وسطية توفيقية أو انتقائية (٣) وما لكل منها من مبررات ودفاعات تصل فى بعض الأحيان حد الجمود والتعصب ، والنقد العنيف ، والهجوم الشديد ، بل التكفير للآخرين أو اليأس من كل التيارات والحكم عليها بالفشل الذريع (٤) أو الوقوع تحت وهم الغزو الثقافى ، أو الشعور بأننا دائما أمة مستهدفة لمؤامرات تحاك ضدها من قبل القوى الأخرى (٥) .

- تباين الآراء والاتجاهات حول وضع « المرأة » فى هذه المجتمعات والذى يعكس وبدقة المواقف المشار إليها حول اشكالية التراث والمعاصرة حيث خضع هذا الوضع لتأويلات وتفسيرات السلفيين والراديكاليين والوسطيين التوفيقيين أو الانتقائيين ، وما يترتب على هذا التباين من وجود مقومات تعوق حركة المرأة فى المجتمعات الاسلامية والعربية (٦) .

- تباين الآراء والاتجاهات حول وضع الأسرة فى هذه المجتمعات وظهور العديد من المتغيرات التى أدت الى وجود العديد من المشكلات التى اثرت تأثيرا عميقا فى علاقات الآباء بالأبناء ، وفى العلاقات الأسرية بصفة عامة (٧)

- التفاوت الثقافى والاجتماعى والاقتصادى من الأفراد والجماعات مما أثار قضية العدالة الاجتماعية والطبقية داخل المجتمعات الاسلامية والعربية (٨) .

٣ - المجتمع المصرى : أو أهم المنظومات تأثيرا فى الطلاب على أساس أن ثقافة المجتمع هى التى تشكل حلقة الوصل بين جميع المنظمات ، وهى التى تحدد حركتها . وتنتقى منها ما يناسبها . وما تقبله وترضى عنه (٩) .

وهناك العديد من المؤثرات التى تنطوى عليها منظومة المجتمع المصرى و الثقافة القومية . ولها تأثيرها العميق فى تشكيل مواقف الطلاب وأفكارهم وتوجهاتهم : من أهم هذه المؤثرات : -

- الدين الاسلامى بقيمه ومبادئه وثقافته باعتباره الدين الرسمى للغالبية العظمى فى المجتمع .

- اللغة العربية أو الوعاء الثقافى لجميع أفراد المجتمع باعتبارها اللغة الرسمية للدولة .

- الأسرة بمقوماتها وعلاقاتها وقيمها وتقاليدها وأساليب التنشئة التى تتبعها .

- النظام السياسى والاجتماعى والاقتصادى بمؤسساته وعلاقاته ومشكلاته .

- التخلف بمظاهره المادية والمعنوية فى كافة المجالات والقطاعات .

- التغيرات الحادثة فى المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا والآثار المترتبة على هذه التغيرات .

- سلبيات المجتمع المصرى بمظاهرها المتعددة : من قصور فى عمليات التنشئة وتفاوت ثقافى واجتماعى واقتصادى ، وخلل فى قيمه الاجتماعية (١٠) .

ومن نمط فى العلاقات يهتم بالشكليات ، ويشجع الفردية ، ومن تفكير غير موضوعى يستمد مكوناته وعناصره من أمور خرافية وميتافيزيقية وأفكار مسبقة يعتمد عليها فى تفسير حدوث الظواهر ويعتبرها حقائق ثابتة مطلقة . ومن عشوائية وارتجالية فى العمل دون الاعتماد على التخطيط العلمى فى تحقيق الأغراض والغايات (١١) .

٤ - مجتمع الشباب : أو المنظومة التى ينتمى اليها طلاب الجامعة بحكم المرحلة العمرية التى يمرون بها وما تتميز به هذه المرحلة من خصائص وسمات معينة لها تأثيرها فى اتخاذ الطلاب لمواقفهم . وتكوين أفكارهم وتوجهاتهم . وتتميز هذه المرحلة بالعديد من الخصائص التى من أهمها :

- أنها مرحلة بالغة التعقيد والحساسية ، لأنها تشكل تغييرا جذريا فى ملامح الشخصية .

- سرعة التغير فى النمو ومن ثم شدة التوتر وارتفاع درجة الانفعال والتأثر .

- التناقض - فى بعض الأحيان - الذى يتبين بجلاء فى الرغبة فى العطاء مع التركيز على الذات والاهتمام بها .

- الطموح الذى قد يفوق الامكانيات والقدرات والمثالية فى عالم ملئ بالمتناقضات .

- الرغبة فى التعبير بصوت مسموع مع وجود ما قد يحول دون تحقيق هذه الرغبة مما قد يترتب عليه أما الثورة والتمرد وأما الانسحاب والتفوق (١٢) .

٥ - **المجتمع الجامعى** : أو المنظومة التى ترتبط ارتباطا مباشرا بالطالب والتى تشكل فى الوقت نفسه منظومة فرعية لمنظومة أكبر وهى النظام التعليمى .

ويمكن القول ان لهذه المنظومات فرعية كانت أم أصلية تأثيرها الهام فى اتخاذ المواقف وتكوين الأفكار والتوجهات . وهو دور لا يقل أهمية عن دور الأسرة ان لم يفقه ، خاصة فى مرحلة التعليم الجامعى . حيث ينشد الشباب الاستقلالية ، وبالتالي يقل اتصالهم بالأسرة . ويزداد اتصالهم بالعالم الخارجى ، ومن ثم يأخذ دور الأسرة فى التقلص والانكماش . ويحل محله دور الجامعة بتفاعلاتها وعلاقاتها وأساليبها ونظمها ، ومناهجها مع ضرورة الأخذ فى الاعتبار أنه لا يمكن فصل مرحلة التعليم الجامعى عما يسبقها من مراحل تعليمية . لأنها تعتبر حلقة من حلقات متصلة يصعب الفصل بينها .

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن ما قد يكون بالجامعة من إيجابيات وسلبات إنما هو فى الحقيقة والواقع مستمد من النظام التعليمى برمته .

وحول هذه الايجابيات والسلبيات نقول ان هناك ما يشبه الاجماع على أن نظامنا التعليمي بمؤسساته التعليمية جامعة كانت أم مدرسة يؤثر تأثيرا سلبيا فى عمليات التنشئة ، حيث ينشد نموذجا من الشخصية غير مرغوب فى الكثير من سماته وخصائصه ، نموذجا تتوافر فيه سمات الطاعة والامتثال • والقدرة على الحفظ • ويفتقد خصائص وسمات الاستقلالية والمبادأة ، والاعتماد على الذات ، والرأى الناضج والتفكير الحر (١٣) ويعمل التعليم بمناهجه ووسائله وطوقسه الامتحانية على تحقيق هذا النموذج المرفوض أو الذى ينبغى أن يرفض (١٤) •

وإذا كان مثل هذا القول يصدق على كل المؤسسات التعليمية ، فإن للجامعة خصوصيتها فى هذا المجال • وعنهما يقول المفكر العربى والأستاذ الجامعى زكى نجيب محمود : ان الغالبية من رجال الجامعات وشبابها تغمرهم غيبوبة أو ما يشبه الغيبوبة ، فالجامعات أشبه ما تكون بماكينه ضخمة تدور فى طواحينها • فندوخ بدورانها ، فلا العين تبصر بصفاء ، ولا السمع ينصت بوضوح ، ومن ثم انحرفت جموع الطلاب فى تيار اللاعقل ، وتحولت قيم العلم لدى هيئات التدريس الى اداة للكسب • وطريق يوصلهم الى أخطر مراكز المسؤولية ، مما ترتب عليه أن تحول العلم الى عملية زائفة غير قابلة للصرف من الناحية الاجتماعية (١٥) وأصبحت المناهج الدراسية عاجزة عن متابعة التطور العلمى والتكنولوجى • وتركز كل اهتمامها على التلقين لمعلومات عفا عليها الزمن ، وتقدم للطلاب ماضيا انقضى وشعارات لا واقع لها ، ولا يتفق مضمونها مع ممارساتهم اليومية (١٦) •

وهنا نقول : انه بالرغم من أهمية مثل هذه الآراء حول نظامنا التعليمى بمؤسساته المختلفة : الا أننا لا نقصد من وراء الاشارة اليها تحليلا لاييجابياته وسلبياته ، وانما كل ما نقصده هو الاشارة الى مجموعة المنظومات ذات التأثير المباشر وغير المباشر فى عمليات التنشئة بكافة أبعادها وصورها ، ومنها مواقف وأفكار وتوجهات الطلاب • فضلا عن أن الاشارة الى هذه المنظومات قد تفيد فى الكشف عن بعض القضايا التى يمكن أن تكون نقطة انطلاق لهذه الدراسة وهذا ما يمكن أن يتضح بدرجة أكبر من خلال طرح :

القضايا موضوع الدراسة :

لقد اخترنا للدراسة بعض القضايا المعاصرة المطروحة على الساحة الدولية والاسلامية والعربية والمصرية وفقا لاعتبارات معينة من أهمها أن تكون من القضايا التي تحظى بدرجة كبيرة من الاهتمام ، ولها أهميتها وتأثيرها فى حركة المجتمع داخليا وخارجيا ، وتتصف بدرجة كبيرة من الاستقرار والثبات الذى يتيح للفرد فرصة تحديد موقفه منها بالقبول أو الرفض وفيما يلى هذه القضايا التى اختيرت كموضوع للدراسة :

١ - القضايا الدولية والعالمية . ومنها اختيرت ثلاث قضايا : الحرب والسلام ، منظمة الأمم المتحدة ، الحياد الإيجابى .

٢ - قضايا العالم الاسلامى والعربى . ومنها اختيرت أربع قضايا : التضامن الاسلامى ، الحرب العراقية الايرانية ، الوحدة العربية ، الصراع العربى الاسرائيلى .

٣ - قضايا الحياة السياسية فى مصر - ومنها اختيرت ست قضايا : ثورة يوليو ١٩٥٢ ، نظام الحكم ، الديموقراطية ، الحياة الحزبية ، الحياة النيابية ، المشاركة السياسية .

٤ - قضايا الحياة الاقتصادية فى مصر . ومنها اختيرت قضيتان : القطاع العام والخاص ، سياسة الانفتاح الاقتصادى .

٥ - قضايا الحياة الاجتماعية فى مصر . ومنها اختيرت قضيتان : المرأة ، الأسرة .

٦ - قضايا ذات طابع اجتماعى اقتصادى . ومنها اختيرت ثلاث قضايا : التنمية ، العدالة الاجتماعية ، مجانية التعليم .

٧ - قضايا عقائدية وفكرية . ومنها اختيرت خمس قضايا : الانتماء ، الوحدة الوطنية ، تطبيق الشريعة الاسلامية ، التراث والمعاصرة ، التفكير العلمى ومصادر المعرفة .

هذه هي القضايا التي اخترناها موضوعا للدراسة وفي ضيئها يمكن طرح :

مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤلين التاليين : -

- ١ - ما موقف طلاب الجامعة في مصر من القضايا المشار اليها ؟
- ٢ - ما مدى اختلاف مواقف الطلاب من هذه القضايا لاختلاف متغيرات البيئة ، التخصص ، النوع ؟

وفي ضوء هذين التساؤلين يمكن طرح :

فروض الدراسة :

التي يمكن صياغتها في الفروض الاربعة التالية : -

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الطلاب من القضايا موضوع الدراسة

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الطلاب حسب متغير البيئة (كليات مركزية : كليات اقليمية)

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الطلاب حسب متغير التخصص (علوم طبيعية ورياضيات) علوم اجتماعية وانشائيات)

٤ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الطلاب حسب متغير النوع (ذكر / انثى) وفي ضوء مشكلة الدراسة وفروضها يمكن تحديد : -

منهج وأدوات الدراسة :

تستخدم الدراسة « المنهج الوصفي » باعتباره من أنسب المناهج للاجابة

عن سؤال المشكلة واختبار صحة الفروض . ولسنا بحاجة الى بيان هذا المنهج حيث أنه مبسوط باستفاضة فى كتب مناهج البحث أجنبية وعربية (١٧) .

أما الاداة المستخدمة فهى « المقياس » الذى قمنا بأعداده وتصميمه وفق خطوات منهجية معينة سنتناولها بالتفصيل عند بيان اجراءات الدراسة الميدانية .

الدراسة الميدانية

نتناول هذه الدراسة من خلال محورين أساسيين : المحور الأول : اجراءات الدراسة والمحور الآخر : نتائج الدراسة : -

أولا : اجراءات الدراسة :

وتشمل التعريف بالأداة ، والعينة ، واجراءات التطبيق ، وتفرغ البيانات والمعالجة الإحصائية .

(أ) اداة الدراسة :

كما سبق أن أشرنا تستخدم الدراسة « المقياس » اداة لها ولقد قمنا بأعداده وتصميمه فى ضوء القراءات المختلفة حول القضايا موضوع الدراسة وفى ضوء المعلومات التى حصلنا عليها من الطلاب أنفسهم من خلال الاحتكاك بهم والحوار معهم داخل وخارج قاعات الدرس، حيث استطاع الباحث أن يتعرف على الكثير من القضايا التى تشغلهم وتثير انتباههم . وكثيرا ما كانت تصل هذه القضايا فى صورة تساؤلات مكتوبة لمناقشتها بصورة فردية أو جماعية ، مما أتاح للقائم بالدراسة الحصول على مادة علمية غزيرة ساعدته كثيرا على اعداد وتصميم المقياس ، ولقد اتبع فى اعداده وتصميمه الخطوات التالية : -

- تحديد القضايا موضوع الدراسة وفق الاعتبارات السابق الإشارة إليها عند عرض القضايا فى الإطار النظرى .

دراسات تربوية

- تحديد العبارات التى تغطى كل قضية من القضايا وفق اعتبارات معينة من أهمها : أن تكون العبارات قادرة على التعبير بصدق عن القضية التى تدور حولها ومصاغة بأسلوب واضح محدد ، محايد ، حتى يمكن تجنب ما قد يؤثر فى مواقف الطلاب .

- عرض القضايا والعبارات على بعض الأساتذة والزملاء من تخصصات مختلفة للوقوف على مدى أهمية القضايا ، ومدى صدق العبارات فى التعبير عنها وقدرتها على الكشف عن مواقف الطلاب منها . والوقوف على أهم ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول هذه القضايا والعبارات . ولقد استفدنا من ملاحظاتهم خاصة فيما يتصل بأهمية توزيع العبارات توزيعا عشوائيا على المقياس دون الأخذ فى الاعتبار التسلسل الموضوعى أو المنطقى فى عرضها حتى يمكن الكشف عن مدى صدق الطلاب فى الإجابة عنها . كما حملت الملاحظات ضرورة حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى أكثر أهمية فى التعبير عن القضايا موضوع الدراسة ، وضرورة إعادة صياغة البعض الآخر ، حتى تكون أكثر وضوحا وتعبيرا عما وضعت من أجله .

- وبعد اجراء التعديلات المقترحة . تم تطبيق المقياس على عينة محدودة من الطلاب بلغت عشر حالات من البنين والبنات ، للوقوف على مدى وضوح العبارات التى لم يستطع الطلاب فهم مضمونها . وبعض العبارات التى صعب على الطلاب الإجابة عنها لعدم كفاية معلوماتهم حولها . وعلى هذا الأساس تم إعادة صياغة ما صعب فهمه وما صعبت الإجابة عنه .

صدق وثبات المقياس :

للموقوف على صدق المقياس ، اكتفينا بالاجراءات التى اتبعت فى اعداده وتصميمه وهى الاجراءات السابق الإشارة إليها . ومن خلال هذه الاجراءات اطمأن القائم بالدراسة على صدق المقياس ، وزاد من اطمئنانه ما اتخذه من اجراءات للموقوف على ثباته ؟ على أساس أنه كلما زاد ثبات الأداة زاد صدقها .

فلقد اتبع للموقوف على ثبات المقياس طريقة إعادة الاختبار ، حيث تم

تطبيق المقياس على عينة من الطلاب من البنين والبنات . ومن مختلف التخصصات ولقد بلغ حجم العينة ٤٠ حالة . وبعد التطبيق تم تفريغ البيانات وحساب نسبها المئوية ، وبعد ذلك خضعت هذه النسب لمعادلة « ثبات النسبة » للوقوف على مدى ثبات هذه النسب لو كرر التطبيق على عينات أخرى .

$$\text{ومعادلة ثبات النسب هي : } \sqrt{\frac{n}{b-1}} \quad \text{حيث أن :}$$

(١) النسبة الحقيقية ، ب = باقى طرح هذه النسبة من الواحد الصحيح .

ن - عدد الحالات التى بحثت ونتجت عنها النسبة الحقيقية (١٨) .

ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين على عينة أخرى مماثلة من حيث الحجم والمتغيرات المشار إليها . وبعد تفريغ البيانات ، وحساب نسبها المئوية ثم مقارنتها بالنسبة المئوية التى حصلنا عليها من التطبيق الأول فتبين أنهما متقاربان تقارباً كافياً وبدرجة ثقة تتراوح ما بين ٠.٩٥ ، ٠.٩٩ مما يؤكد على ثبات المقياس . وبالتالي صلاحيته للتطبيق .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ٧٩ عبارة تدور حول القضايا السابق بيانها فى الاطار النظرى موزعة كالتالى :

١ - القضايا الدولية والعالمية وتغطيها العبارات أرقام : ١ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٥ .

٢ - قضايا العالم الاسلامى والعربى وتغطيها العبارات أرقام : ٥ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٩ .

٣ - قضايا الحياة السياسية فى مصر وتغطيتها العبارات أرقام : ٦ ، ١١ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ .

٤ - قضايا الحياة الاقتصادية فى مصر وتغطيتها العبارات أرقام : ٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٦ .

٥ - قضايا الحياة الاجتماعية فى مصر وتغطيتها العبارات أرقام : ٩،٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٦ .

٦ - قضايا ذات الطابع الاجتماعى والاقتصادى وتغطيتها العبارات أرقام : ٧ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ .

٧ - القضايا العقائدية والفكرية وتغطيتها العبارات أرقام : ٣ ، ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٥ .

وجدير بالذكر أن بعض هذه العبارات وضعت كعبارات كاشفة للتأكد من صدق اجابات الطلاب بحيث يمكن القول أن كل قضية من القضايا موضوع الدراسة تتضمن عبارة أو أكثر من العبارات الكاشفة . وعلى وجه الاجمال يمكن القول : ان عبارات كل قضية من القضايا لا تقل بحال من الأحوال عن عبارتتين (كاشفة وغير كاشفة) .

أما طريقة الاجابة فنقضى بأن على المجيب عن المقياس وضع علامة (√) أمام كل عبارة بما يحدد موقفه منها : موافق أو غير موافق أو متردد (اذا لم يستطع أن يحدد موقفه منها) مع ضرورة عدم ترك أى عبارة دون الاجابة عنها .

(ب) عينة الدراسة :

اختيرت العينة من طلاب جامعة القاهرة . وقد روعى فى الاختيار أن

تكون ممثلة للكليات المركزية والاقليمية . وجدير بالذكر أن جامعة القاهرة يتوافر فيها هذان العنصران حيث يتبعها فرع الفيوم . كما روعى أن تكون ممثلة للتخصصات (علوم طبيعية ورياضيات / علوم اجتماعية وانشائيات) وللنوع (ذكور / اناث) وأن تكون من الفرق النهائية على أساس أن الطلاب فى هذه الفرق على وشك التخرج ومن ثم يمكنهم الاجابة دون حساسية . فضلا عن أنهم أكثر قدرة على تحديد مواقفهم عند المقارنة بزملائهم بحكم عامل النضج المتوقع من قضائهم عدة سنوات فى الدراسة الجامعية . كما روعى أن تكون العينة ممثلة - بقدر الامكان - لاعداد الطلاب فى المتغيرات المشار اليها .

على هذا الأساس تم اختيار عينة الدراسة التى بلغ حجمها بعد التطبيق وبعد استبعاد الاستثمارات ناقصة البيانات ٢٣٠ حالة موزعة كالتى : -

٢١٣	طالبا وطالبة من الكليات المركزية ، ١١٧ من الكليات الاقليمية . موزعة .
٢١٨	طالبا وطالبة تخصص علوم طبيعية ورياضيات ، ١١٢ علوم اجتماعية وانشائيات موزعة .
٢١٥	طالبا ، ١١٥ طالبة .

(ج) تطبيق المقياس :

تم تطبيق المقياس خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٨٦ بمعاونة بعض الزملاء والمدرسين المساعدين والمعيدين فى الكليات التى اختيرت منها العينة (*) ولقد وجدت بعض الصعوبات اثناء التطبيق منها ما يتصل بصعوبة الاتصال بأفراد العينة ومنها ما يتصل برغبة كثير منهم الاجابة عن المقياس فى غير الوقت المخصص للتطبيق ، الأمر الذى استدعى تكرار المقابلات بالطلاب للحصول على الاستثمارات كما ضاعف من الجهود التى بذلت وزاد من نسبة الفقد فى الاستثمارات .

(د) تفريغ الاستثمارات :

تم تفريغ الاستثمارات يدويا وبمعاونة بعض الزملاء وكان التفريغ يتم لكل استثمار على حدة حتى يمكن الكشف عن البيانات الناقصة والوقوف على مدى صدق الاجابة . ولقد تم عمل جداول خاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة على حدة ، ثم جداول للمقارنة بين كل متغير من هذه المتغيرات ، ثم جدول شامل للعينة ككل .

(هـ) المعالجة الاحصائية :

لقد استخدمنا معادلة كا^٢ لايجاد الفروق بين تكرارات العبارات الخاصة بكل قضية على حدة ' بالنسبة لكل متغير من متغيرات الدراسة . ثم للمقارنة بين كل متغيرين من هذه المتغيرات ، ثم لاجمالى العينة .

ك - ك /

ومعادلة كا^٢ هي : كا^٢ = مج ———— ، حيث أن :
ك /

ك = التكرار الملاحظ التجريبي ، ك / = التكرار النظرى الفرضى .

وتعتبر الفروق ذات دلالة احصائية اذا كانت النسبة المحسوبة لـ كا^٢ وعند درجة حرية معينة اكبر من قيمتها الجدولة أو مساوية لهذه القيمة عند مستوى ٠.٠٥ أو ٠.٠١ أو ٠.٠٠١ (١٩) .

المحور الآخر : نتائج الدراسة :

يحسن بنا لبيان هذه النتائج أن نعرضها أولا فى صورتها العامة ، ثم نطرحها بالتفصيل . وتختتم الدراسة ببعض المعطيات فى ضوء هذه النتائج :

(أ) الصورة العامة للنتائج واختبار مدى صحة الفروض :

١ - انه وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الطلاب من القضايا موضوع الدراسة . وبذلك تثبت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة .

٢ - انه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الطلاب من القضايا موضوع الدراسة عند مقارنة المتغيرات التالية : البيئة (كليات مركزية / اقليمية) ، التخصص (علوم طبيعية ورياضيات / علوم اجتماعية وانشائيات) ، النوع (ذكر / أنثى) وبذلك لم تثبت صحة بقية فروض الدراسة .

وهذا معناه انه لم يكن لهذه المتغيرات تأثير له دلالتة الاحصائية ، حيث جاءت مواقف الطلاب متقاربة الى حد ما ، وقد يرجع هذا الى أن الطلاب فى هذه المتغيرات يخضعون لظروف متشابهة . وهذه الظروف هى المنظومات التى سبق بيانها . مما كان له تأثيره فى تقارب مواقف الطلاب بالرغم من اختلاف المتغيرات . المذكورة وهى : البيئة ، التخصص ، النوع .

٣ - انه وجدت نسبة مئوية تتراوح ما بين ٠.٣ ، ٠.٢١ . للاجابة « متردد » أى لم يستطع الطلاب تحديد مواقفهم من عبارات المقياس . وهذه النسبة تختلف من عبارة ومن قضية لأخرى .

والجدول التالي رقم (١) يوضح عدد العبارات والنسب المئوية للطلاب الذين لم يستطيعوا تحديد موافقهم منها .

جدول رقم (۱)

عدد العبارات والنسب المئوية للطلاب الذين
لم يستطيعوا تحديد مواقفهم منها

[illegible]

وحول هذه النسب نقول انها نسب بسيطة لكن بالرغم من بساطتها الا أنها تكشف عن تردد بعض الطلاب فى تحديد مواقفهم ازاء قضايا مطروحة على الساحة الداخلية والخارجية للمجتمع المصرى . وتحظى بالاهتمام ، ومن القضايا الثابتة ومن ثم كنا نتوقع أن تكون المواقف ازاءها واضحة محددة سواء بالقبول أو الرفض اما أن يظل هذا التردد فانه يشكل ظاهرة غير صحية من جانب الطلاب الذين يشكلون مستقبل الأمة وأملها .

أما بالنسبة لنوعية القضايا التى تردد الطلاب فى تحديد مواقفهم منها فانه تبين أن أعلى نسبة تردد حصلت عليها قضايا الحياة السياسية فى مصر يليها بالترتيب القضايا التالية : العقائدية والفكرية والدولية - قضايا العالم الاسلامى والعربى وقضايا الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى مصر - القضايا ذات الطابع الاجتماعى الاقتصادى فى مصر .

(ب) نتائج الدراسة بالتفصيل : -

١ - القضايا الدولية والعالمية : وتشمل ثلاث قضايا : الحرب والسلام، منظمة الأمم المتحدة ، الحياد الإيجابى . والجدول التالى رقم (٢) يوضح موقف الطلاب عينة الدراسة من هذه القضايا .

جدول (٢)

موقف الطلاب من القضايا الدولية والعالمية

رقم العبارات فى المقياس	العبارات	موافق غير موافق	متعدد
		%	%
٨	من الصعب أن يسود السلام فى ظل الصراعات الدولية القائمة .	٨٨	٨
١٣	من الصعب قيام حرب عالمية ثالثة للشعور بخطر الأسلحة النووية .	٤٤	٤٠
٢٦	تواجد منظمة الأمم المتحدة مسألة ضرورية لحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية .	٥١	٣٧
٣٩	من الصعب قيام الأمم المتحدة بمهامها فى ظل سيطرة الدول الكبرى .	٦٦	٢٨
٥٢	الحياد الايجابى مسألة ضرورية لتجنب الصراعات الدولية .	٦٣	٣٠
٦٥	من الصعب تحقيق الحياد الايجابى فى ظل الصراعات الدولية القائمة .	٥٦	٣٥

ومن الجدول يتبين لنا ما يلى : -

(١) انه بالنسبة لقضية الحرب والسلام : التى تغطيها العبارتان ٨ ، ١٣ فاننا نجد أن معظم الطلاب يرون أنه من الصعب أن يسود السلام فى ظل الصراعات الدولية القائمة . ولكن فى الوقت نفسه يرى بعض هؤلاء الطلاب

أنه من الصعب قيام حرب عالمية ثالثة للشعور بخطر الأسلحة النووية .

(٢) أنه بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة : التي تغطيها العبارتان ٢٦ ، ٣٩ فإنه تبين لنا أن نصف العينة تقريبا يرون أهمية تواجد هذه المنظمة لحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية ، ولكن يرى ثلثا العينة أنه من الصعب عليها القيام بمهامها في ظل سيطرة الدول الكبرى .

(٣) أما بالنسبة للحياة الإيجابية : التي تغطيها العبارتان ٥٢ ، ٦٥ فإننا نجد أن ما يقرب من ثلثي العينة يرون أهمية تواجد الحياة الإيجابية لتجنب الصراعات الدولية . ولكن نجد أن ما يزيد عن النصف ويقل عن الثلثين يرون أنه من الصعب تحقيقه في ظل الصراعات الدولية القائمة .

٢ - قضايا العالم الإسلامي والعربي : وتشمل أربع قضايا : تضامن العالم الإسلامي ، الحرب العراقية الإيرانية ، الوحدة العربية ، الصراع العربي الاسرائيلي . والجدول التالي رقم (٣) يوضح مواقف الطلاب من هذه القضايا .

جدول رقم (٣)

موقف الطلاب من قضايا العالم الإسلامي والعربي

رقم العبارات في القياس	العبارات	موافق موافق	غير موافق	متردد
		%	%	%
٥	تحقيق التضامن الإسلامي مسألة ضرورية تفرضها الأهداف والمصالح العليا للشعوب الإسلامية .	٧٤	١٩	٧
١٢	من الصعب تحقيق التضامن الإسلامي في ظل الصراعات السياسية والخلافات المذهبية بين الدول الإسلامية .	٦٠	٣٣	٧

رقم العبارات فى المقياس	العبارات	موافق غير موافق	موافق غير موافق	متعدد
		%	%	%
١٨	الحرب العراقية الايرانية حرب سياسية بالدرجة الأولى	٥٣	٣٤	١٣
٢٥	الحرب العراقية الايرانية حرب مذهبية بالدرجة الأولى	٣٨	٤١	٢١
٣٠	الوحدة العربية ضرورة تفرضها المصلحة القومية العليا للمشعوب العربية .	٨٧	٨	٥
٣٨	من الصعب تحقيق الوحدة العربية فى ظل الصراعات السياسية والخلافات المذهبية بين الدول العربية .	٧٥	١٩	٦
٤٣	السلام مع اسرائيل والاعتراف بها أمر يفرضه حقن الدماء والتفرغ للبناء .	٣٢	٥٧	١١
٥١	قيام اسرائيل وحققها فى البقاء حقيقة تاريخية وأمر واقع لا بد من التسليم به .	٢٩	٦٧	٤
٥٧	الصراع العربى الاسرائيلى حتمية تاريخية لا مفر منه .	٦٤	٢٧	٩
٧٩	الأهداف التوسعية لاسرائيل من أهم أسباب الصراع العربى الاسرائيلى .	٨٦	٥	٩

ومن الجدول يتبين لنا ما يلى :

(١) أنه بالنسبة لقضية التضامن الاسلامى التى تغطيها عبارتتان ٥ ،

١٢ ، فاننا نجد أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة يرون أهمية هذا التضامن من أجل تحقيق المصالح والأهداف العليا للشعوب العربية ، وأن أقل من ثلثي العينة يرون صعوبة تحقيق مبدأ التضامن في ظل الصراعات السياسية والخلافات المذهبية بين الدول الإسلامية .

(٢) أنه بالنسبة للحرب العراقية الإيرانية التي تغطيها العبارات ١٨ ، ٢٥ ، فاننا نجد أن ما يزيد قليلا عن نصف العينة يرون أن هذه الحرب سياسية بالدرجة الأولى وأن أقل من نصف العينة يرون أنها حرب مذهبية بالدرجة الأولى كما نلاحظ ارتفاع نسب الذين لم يستطيعوا تحديد مواقفهم من هذه القضية .

(٣) أنه بالنسبة للوحدة العربية : التي تغطيها العبارتان ٣٠ ، ٣٨ ، فاننا نجد أن معظم الطلاب يرون ضرورة هذه الوحدة من أجل المصلحة القومية العليا للشعوب العربية . وأن ثلاثة أرباع العينة يرون أنه من الصعب تحقيقها في ظل الصراعات والخلافات القائمة بين الدول العربية .

(٤) أما بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي الذي تغطيه العبارات ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٩ ، فاننا نجد أن أقل من ثلث العينة يؤيدون السلام مع اسرائيل والاعتراف بها حقنا للدماء والتفرغ للبناء ، وباعتبارها حقيقة تاريخية وأمر واقع لابد من التسليم به ، في حين يرى ما يقرب من ثلثي العينة أن الصراع العربي الاسرائيلي حتمية تاريخية لا مفر منه ، ويرى معظم أفراد العينة أن الأهداف التوسعية لاسرائيل من أهم أسباب هذا الصراع .

٣ - قضايا الحياة السياسية في مصر : وتشمل ست قضايا هي : ثورة يوليو ١٩٥٢ نظام الحكم ، الديمقراطية ، الحياة الحزبية ، الحياة النيابية ، المشاركة السياسية . والجدول التالي رقم (٤) يوضح موقف الطلاب من هذه القضايا .

جدول رقم (٤)

موقف الطلاب من قضايا الحياة السياسية فى مصر

رقم العبارات فى المقياس	العبارات	موافق %	غير موافق %	متردد %
٦	ايجابيات ثورة يوليو ١٩٥٢ تفوق سلبياتها بدرجة كبيرة .	٦٤	٢١	١٥
١١	ارتكبت ثورة يوليو ١٩٥٢ من السلبيات ما يفوق ايجابياتها بدرجة كبيرة .	٢١	٦٤	١٥
١٧	نظام الحكم الديكتاتورى من النظم التى تناسب طبيعة المجتمع المصرى .	٢٧	٦٣	١٠
٢١	نظم الحكم فى مصر من النظم الديكتاتورية .	٦٢	٢٥	١٣
٢١	أشعر بوجود حياة ديموقراطية فى مصر .	٢٥	٦٠	١٥
٢٤	لا أشعر بوجود حياة ديموقراطية فى مصر .	٦٥	٣٠	١٠
٤٤	تعدد الأحزاب ضرورة لتعميق الديموقراطية فى مصر .	٦٠	٢١	٩
٤٧	تعدد الأحزاب يؤدى الى الصراعات والانقسامات فى المجتمع .	٣٠	٦٠	١٠
٥٦	الانتماء الحزبى ضرورة لتعميق الحياة الحزبية فى مصر .	٣٠	٤٩	٢١
٦٠	لا انتمى لأى حزب سياسى فى مصر لعدم جدواها .	٦٤	٢٧	٩

٦٤	أشعر بتواجد حقيقى لمجلسى الشعب والشورى فى مصر .	١٩	٦٥	١٦
٦٩	لا أشعر بتواجد حقيقى لمجلس الشعب والشورى فى مصر .	٦٥	١٩	١٦
٧٣	التصويت فى الانتخابات مسألة ضرورية لتعميق الديمقراطية فى مصر .	٨٥	١١	٤
٧٨	لا أدلى بصوتى فى الانتخابات لعدم ثقتى فيها .	٤٥	٤٤	١١

ومن الجدول يتبين لنا ما يلى : -

(١) انه بالنسبة لثورة يوليو ١٩٥٢ التى تغطيها العبارتان ٦ ، ١١ فاننا نجد أن ما يقرب من ثلثى العينة يرون أن ايجابيات هذه الثورة تفوق سلبياتها بدرجة كبيرة ، فى حين يرى حوالى خمس العينة انها ارتكبت من السلبيات ما يفوق ايجابياتها بدرجة كبيرة . كما يلاحظ ارتفاع نسب المترددين فى تحديد مواقفهم من هذه القضية .

(٢) انه بالنسبة لنظام الحكم فى مصر التى تغطيها العبارتان ١٧ ، ٢١ فاننا نجد أن أقل من ثلث العينة يرون أن نظم الحكم الديكتاتورى تناسب طبيعة المجتمع المصرى . وأن ما يقل عن ثلثى العينة ويزيد عن النصف يرون أن نظم الحكم فى مصر من النظم الديكتاتورية .

(٣) انه بالنسبة لقضية الديمقراطية : التى تغطيها العبارتان ٢ ، ٢٤ فاننا نجد أن ربع العينة هم الذين يشعرون بتواجد حياة ديمقراطية فى مصر فى حين نجد أن ما يزيد عن النصف ويقل عن الثلثين لا يشعرون بتواجدها وباقى النسب مترددة فى تحديد مواقفها .

(٤) انه بالنسبة للحياة الحزبية فى مصر التى تغطيها العبارات ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٠ ، فاننا نجد أن ما يزيد عن نصف العينة ويقل عن ثلثيها يؤمنون

بسياسة تعدد الأحزاب لأهميتها فى تعميق الديمقراطية فى حين نجد أن أقل من ثلث العينة لا يؤمنون بهذه السياسة لأنها من وجهة نظرهم تؤدي الى الصراعات والانقسامات فى المجتمع . ولكن النتيجة الملفتة للنظر هى الانخفاض الواضح لنسبة ما يرون أن الانتماء الحزبى ضرورى لتعميق الحياة الحزبية حيث يقل هؤلاء عن ثلث العينة .

(٥) انه بالنسبة للحياة النيابية فى مصر التى تغطيها العبارتان ٦٤ ، ٦٩ ، فأننا نجد أن أقل من خمس العينة يشعرون بتواجد حقيقى لمجلسى الشعب والشورى فى مصر ، وأن ما يقرب من ثلثى العينة لا يشعرون بهذا التواجد مع ارتفاع نسب المترددين حول هذه القضية .

(٦) أما بالنسبة للمشاركة السياسية التى تغطيها العبارتان ٧٢ ، ٧٨ ،

فأننا نجد أن معظم أفراد العينة يرون أهمية الادلاء بالصوت الانتخابى لتعميق الحياة الديمقراطية فى مصر . لكن اذا نظرنا الى واقع الممارسة لعملية التصويت من جانب الطلاب يتبين لنا انخفاض النسبة ، حيث أن ما يقرب من نصف العينة لا يدلون بأصواتهم فى الانتخابات لعدم ثقتهم فيها .

٤ - قضايا الحياة الاقتصادية فى مصر : وتشمل قضيتين : القطاع العام والخاص ، وسياسة الانفتاح الاقتصادى . والجدول التالى رقم (٥) يوضح مواقف الطلاب من هذه القضايا .

جدول (٥)

مواقف الطلاب من قضايا الحياة الاقتصادية في مصر

العبارة	رقم	في المقياس	العبارة	موافق	غير موافق	متعدد
				%	%	%
٢			القطاع الخاص ضرورة لتحسين الوضع الاقتصادي في مصر *	٧١	٢٢	٧
١٤			القطاع الخاص بوضعه الحالي في مصر أدى الى الانتعاش الاجتماعي في مصر *	٣٨	٥٢	١٠
٢٧			القطاع الخاص بوضعه الحالي في مصر أدى الى الخلل الاقتصادي والاجتماعي في مصر *	٥٢	٢٨	١٠
٤٠			لابد من تشجيع القطاع العام للحد من جشع القطاع الخاص	٧٨	١٧	٥
٥٣			سياسة الانفتاح الاقتصادي ، ضرورة لتحسين الوضع الاقتصادي في مصر *	٢١	٦٩	١٠
٦٦			سياسة الانفتاح الاقتصادي أدت الى الخلل الاقتصادي والاجتماعي في مصر *	٦٩	٣١	١٠

ومن الجدول يتبين لنا ما يلي : -

(أ) أنه بالنسبة لقضية القطاع العام والخاص التي تغطيها العبارات ٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٤٠ ، فاننا نجد أن أكثر من ثلثي العينة يؤيدون تواجد القطاع الخاص من أجل تحسين الوضع الاقتصادي في مصر ، ولكن يرى ما يزيد

قليلا عن نصف العينة أن هذا القطاع بوضعه الحالى فى مصر أدى الى الخلل الاقتصادى والاجتماعى فى مصر ، ومن ثم يرى ما يزيد عن ثلاثة أرباع العينة أنه من الضرورى تشجيع القطاع العام للحد من جشع القطاع الخاص .

(٢) أما بالنسبة لسياسة الانفتاح الاقتصادى التى تغطيها العبارتان ٥٣ ، ٦٦ ، فاننا نجد أن ما يقرب من خمس العينة هم الذين يؤيدون سياسة الانفتاح الاقتصادى لتحسين الوضع الاقتصادى فى مصر ، ويرى ما يزيد عن ثلثى العينة أن هذه السياسة أدت الى الخلل الاقتصادى والاجتماعى فى مصر .

٥ - قضايا الحياة الاجتماعية فى مصر : وتشمل قضيتين هما : المرأة الأسرة والجدول التالى رقم (٦) يوضح مواقف الطلاب من هذه القضايا .

جدول رقم (٦)

موقف الطلاب من قضايا الحياة الاجتماعية فى مصر

رقم العبارات فى المقياس	العبارات	موافق %	غير موافق %	متردد %
٤	مساواة المرأة بالرجل أمر تحتّمه ظروف الحياة المعاصرة	٥١	٤٤	٥
٩	يمكن للمرأة أن تؤدى كافة الأعمال بكفاءة لا تقل عن كفاءة الرجل .	٥٠	٤٤	٦
١٦	تدرك المرأة الأمور بدرجة لاتقل كفاءة عن ادراك الرجل .	١٦	٦٣	٢١
٢٠	يجب اعطاء المرأة نفس الحرية الممنوحة للرجل .	٣٠	٤٤	٦
٢٤	يجب أن يقتصر دور المرأة على الاعمال المنزلية وتربية الأطفال	٥٠	٤٤	٦
دراسات تربوية				

٦	٤٦	٤٨	لا يمكن للمرأة أن تؤدي بعض الأعمال بنفس كفاءة الرجل .	٢٩
٦	٤٩	٤٥	من الخطأ أن تنافس المرأة الرجل في مجالات العمل .	٣٣
١١	١٤	٧٥	المرأة تحتاج الى من يوجهها ويرشدها باستمرار .	٣٧
٤	٣١	٦٥	يجب أن تكون هناك قيود على حرية المرأة .	٤١
٥	٧	٨٨	يجب أن تكون الحياة الزوجية شركة بين الزوجين في كافة الأمور .	٤٥
١١	٤٤	٤٥	يجب أن يلتزم الزوج بالأعمال المنزلية مثل الزوجة طالما أنها تعمل .	٤٩
٨	٢٩	٦٣	يجب ألا يهتم الزوجان بعلاقاتهما العاطفية قبل الزواج .	٥٥
٦	٣٩	٥٥	اهتزت مكانة الأب في الأسرة في ظل الظروف الحالية .	٥٩
٦	٢٣	٧١	لم يعد لدى الأبوين الوقت الكافي لبحث مشكلات أبنائهم .	٦٣
١٣	٤٥	٤٢	ينبغي أن يكون للاب الكلمة الأولى والأخيرة في الأسرة .	٦٨
٧	٢٢	٧١	ينبغي أن يكون الاب حازما في تربية أبنائه .	٧٢
٣	٦٦	٣١	ينبغي أن يعطى الآباء للأبناء الحرية الكاملة لتكون لهم شخصياتهم المستقلة .	٧٦

ومن الجدول يتبين لنا ما يلى :-

(١) بالنسبة لقضية المرأة : يحسن بنا أن نصف ما يتصل بها من نتائج الى صنفين : الصنف الأول يتصل بالعبارات التى تضع المرأة فى مرتبة مساوية للرجل وتغطيها العبارات أرقام ٤ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٠ . والصنف الآخر يتصل بالعبارات التى تضع المرأة فى مرتبة أقل من الرجل وتغطيها العبارات أرقام ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ .

وبالنظر فى نتائج الصنف الأول يتبين لنا أن نصف العينة تقريبا هم الذين يؤيدون مساواة المرأة بالرجل فى مجال العمل فحسب فى حين نجد أقل من خمس العينة يرى أنها تدرك الأمور بنفس كفاءة ادراك الرجل لها ، وأقل من الثلث يرى أنه يجب اعطائها نفس الحرية الممنوحة للرجل .

وتأتى نتائج الصنف الآخر فهى تضع المرأة فى مرتبة أقل من الرجل لتؤكد نتائج النصف الأول ، حيث نجد أن نصف العينة وما يقرب منها يرى أنه يجب أن يقتصر دور المرأة على الأعمال المنزلية . وتربية الاطفال وأنه لا يمكن للمرأة أن تؤدى بعض الأعمال بنفس كفاءة الرجل . وأنه من الخطأ أن تنافس المرأة فى مجال العمل . ويرى حوالى ثلاثة أرباع العينة أن المرأة بحاجة الى من يرشدها ويوجهها باستمرار . ويرى ما يقرب من ثلثى العينة أنه يجب أن تكون هناك قيود على حرية المرأة .

ومن ثم يمكن أن نخلص من هذه النتائج بأن نصف العينة فأكثر يضعون المرأة فى مرتبة تلى مرتبة الرجل .

(٢) أما بالنسبة لقضية الأسرة فانه يحسن بنا أن نصنفها أيضا الى صنفين ، الصنف الأول يدور حول العلاقة بين الزوجين وتغطيها العبارات أرقام ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٥ ، والنصف الآخر يدور حول العلاقة الأسرية بصفة عامة وعلاقة الاباء بالأبناء بصفة خاصة وتغطيها العبارات الباقية أرقام ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٦ .

وبالنظر فى نتائج الصنف الأول يتبين لنا أن معظم الطلاب يرون أن الحياة الزوجية ينبغى أن تكون شركة بين الزوجين فى كافة الأمور ، ولكن

فوجدنا بأن ما يقرب من نصف العينة يرفضون أن يلتزم الزوج بالأعمال المنزلية مثل الزوجة طالما أنها تعمل . وهذا يؤكد على موقف الطلاب من عمل المرأة كما سبق بيانه .

أما إذا نظرنا لنتائج الصنف الآخر فانه يتبين لنا أن أكثر من نصف العينة وأقل من ثلثها يرون أن مكانة الأب قد اهتزت في الأسرة في ظل الظروف الحالية وأن أكثر من الثلثين وأقل من ثلاثة أرباع العينة يرون أنه لم يعد لدى الأبوين الوقت الكافي لبحث مشكلات أبنائهم . وانه ينبغي أن يكون الأب حازما في تربية أبنائه ، وأن أقل من نصف العينة يرون أنه ينبغي أن يكون للاب الكلمة الأولى والأخيرة في الأسرة . وأقل من ثلث العينة يرون أنه ينبغي أن يكون للاب الكلمة الأولى والأخيرة في الأسرة ، وأقل من ثلث العينة يرون أنه ينبغي أن يعطى الآباء للابناء الحرية الكاملة لتكون لهم شخصياتهم المستقلة .

٦ - القضايا ذات الطابع الاجتماعي الاقتصادي في مصر . وتشمل ثلاث قضايا : التنمية ، العدالة الاجتماعية ، مجانية التعليم . والجدول التالي رقم (٧) يوضح موقف الطلاب من هذه القضايا .

جدول رقم (٧)
موقف الطلاب من القضايا ذات الطابع الاجتماعى
الاقتصادى فى مصر

رقم العبارات فى المقياس	العبارات	موافق %	غير موافق %	متردد %
٧	نجاح عمليات التنمية فى مصر مرهون بأحداث تغييرات جذرية فى المجتمع .	١١	٨٤	٥
١٠	يمكن نجاح عمليات التنمية فى مصر فى ظل الامكنيات المتاحة اذا أحسن استثمارها .	٨٤	١١	٥
٢٢	سوء توزيع الثروة فى مصر أدى الى ظهور الطبقة فى المجتمع .	٨٢	١١	٧
٣٥	العدالة فى توزيع الدخل القومى أمر ضرورى للقضاء على الطبقة فى المجتمع .	٧٣	٢٤	٣
٤٨	مجانية التعليم من المكاسب الشعبية التى ينبغى الإبقاء عليها .	٨٦	٨	٦
٦١	انتشار الدروس الخصوصية يشكل تهديدا لمجانة التعليم .	٥٧	٣٣	١٠
٧٠	انتشار المدارس الخاصة وضعف المدارس الحكومية يشكل تهديدا لمجانة التعليم	٥١	٣٧	١٢
٧٤	ينبغى إلغاء مجانية التعليم لأنها تساعد على انخفاض مستواه .	٨	٨٦	٦
٧٧	ينبغى إلغاء مجانية التعليم لأنها تشكل اهدارا لأموال الشعب .	٨	٨٦	٦

ومن هذا الجدول يتبين لنا ما يلى :

(١) أنه بالنسبة لقضية التنمية • والتي تغطيها العبارتان ٧ ، ١٠ ، فاننا نجد أن معظم الطلاب يرون أنه بالامكان نجاح هذه العمليات فى مصر فى ظل الامكانيات المتاحة اذا أحسن استثمارها • ومن ثم يرفض معظم الطلاب القول بالتغييرات الجذرية الراديكالية التى تدعو الى احداث تغيير جذرى من أجل نجاح عمليات التنمية •

(٢) أنه بالنسبة لقضية العدالة الاجتماعية والتي تغطيها العبارتان ٢٢ ، ٣٥ ، فاننا نجد أن معظم الطلاب يرون أن سوء توزيع الثروة فى مصر أدى الى ظهور الطبقة فى المجتمع ، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة أنه لابد من العدالة فى توزيع الدخل القومى للقضاء على هذه الطبقة •

(٣) أما بالنسبة لقضية مجانية التعليم والتي تغطيها باقى العبارات وهى ٤٨ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، فاننا نجد أن معظم الطلاب يؤيدون الابقاء عليها باعتبارها من المكاسب الشعبية وأن نسبة ضئيلة جدا هى التى تطالب بالغائها لمبررات أنها مسئولة عن انخفاض مستوى التعليم أو تشكل اهدارا لأموال الشعب • ويرى ما يزيد قليلا عن نصف العينة الدروس والمدارس الخاصة وضعف مستوى المدارس الحكومية تشكل تهديدا لمجانية التعليم •

٧ - القضايا العقائدية والفكرية ، وتشمل خمس قضايا : الانتماء ، الوحدة الوطنية ، تطبيق الشريعة الاسلامية ، التراث والمعاصرة ، التفكير العلمى ومصادر المعرفة • والجدول التالى رقم (٨) يوضح موقف الطلاب من هذه القضايا •

جدول رقم (٨)

موقف الطلاب من القضايا العقائدية والفكرية

رقم العبارات فى المقياس	العبارات	موافق %	غير موافق %	متردد %
٣	يشعر الفرد بالانتماء لبلده • مهما كانت ظروف الحياة	٩٠	٦	٤
٨	يجب أن يعطى الفرد لبلده مهما كانت ظروف الحياة	٨٩	٥	٦
١٥	يشعر الفرد أحياناً بعدم رغبته فى العطاء لبلده فى ظل الظروف الحالية	٣٢	٦٠	٨
١٩	طبيعة الحياة فى الوقت الحاضر قد تضعف من انتماء الفرد لبلده	١٤	٧٨	٨
٢٣	المساواة فى الحقوق والواجبات بين أبناء الأمة يساعد على وحدتها	٩٣	٤	٣
٢٨	الاستقرار السياسى من أهم عوامل الوحدة الوطنية فى مصر	٧٨	١١	١١
٣٢	توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية من أهم عوامل الوحدة الوطنية فى مصر	٧٩	١٢	٩
٣٦	اختلاف الأصول الدينية والعقائدية من أهم العوامل التى تهدد الوحدة الوطنية فى مصر	٣١	٥٩	١٠

٤٢	هناك عناصر أجنبية تعمل على	٧٤	١٦	١٠
	تهديد الوحدة الوطنية فى مصر			
٤٦	تطبيق الشريعة الاسلامية	٨٣	١٣	٤
	كفيل بحل كافة مشكلاتنا .			
٥٠	تطبيق الشريعة الاسلامية أكثر	٨٣	١١	٦
	أهمية فى النواحى الأخلاقية			
	والسلوكية .			
٥٤	ينبغى أن نعتمد على تراثنا	١٥	٧٥	١٠
	وحده فى حل مشكلاتنا			
	المعاصرة .			
٥٨	ينبغى أن نعتمد على انجازات	٣٧	٥٢	١٠
	العصر وحدها فى حل مشكلاتنا			
	المعاصرة .			
٦٢	انتقاء أفضل ما فى التراث	٤٣	٤٧	١٠
	وأنسب ما فى العصر هو			
	الطريق الوحيد لحل مشكلاتنا			
	المعاصرة .			
٦٧	للحظ دخل كبير فى حياة كثير	٤٠	٤٢	١٨
	من الناس .			
٧١	التجربة والمشاهدة من أوثق	٩٣	٤	٣
	مصادر العلم والمعرفة .			
٧٥	المعتقدات الدينية من أوثق	٦٦	٢٠	١٤
	مصادر العلم والمعرفة .			

ومن الجدول يتبين لنا ما يلى : -

(١) انه بالنسبة لقضية الانتماء . والتى تغطيها العبارات ٣ ، ٨ ،

١٥ ، ١٩ ، فاننا نجد أن معظم الطلاب يشعرون بالانتماء لبلدهم ، ويرون أنه يجب أن يعطى الفرد لبلده مهما كانت ظروف الحياة . وان هناك ما يقرب

من ثلث العينة يعترضه أحيانا الشعور بعدم الرغبة للعطاء لبلده فى ظل الظروف الحالية ، وهناك نسبة بسيطة جدا ترى أن طبيعة الحياة فى الوقت الحاضر قد تضعف من انتماء الفرد لبلده .

(٢) انه بالنسبة للوحدة الوطنية : والتي تغطيها العبارات ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، فائنا نجد أن معظم أفراد العينة يرون أن المساواة فى الحقوق والواجبات بين أبناء الأمة يساعد على وحدتها وان أكثر من ثلاثة أرباع العينة يرون أن الاستقرار السياسى وتوفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية من أهم العوامل التى تهدد هذه الوحدة . وان ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة يرون أن هناك عناصر أجنبية تهدد هذه الوحدة .

(٣) أنه بالنسبة لتطبيق الشريعة الإسلامية والتي تغطيها عبارتان ٤٦ ، ٥٠ ، فائنا نجد أن معظم أفراد العينة يرون أن تطبيق الشريعة الإسلامية كفيل بحل كافة مشكلاتنا وفى الوقت نفسه يرون أن تطبيقها أكثر أهمية فى النواحي الأخلاقية والسلوكية .

(٤) انه بالنسبة لقضية التراث والمعاصرة : والتي تغطيها العبارات ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، فائنا نجد أن ١٥٪ فقط هم الذين يوافقون على أنه ينبغى الاعتماد على التراث وحده فى حل مشكلاتنا المعاصرة . مقابل ٣٧٪ يرون الاعتماد على إنجازات العصر وحدها فى حل هذه المشكلات مقابل ٤٣٪ يرون الاعتماد على التراث والمعاصرة هو الطريق الوحيد لحل مشكلاتنا .

(٥) أما بالنسبة لقضية التفكير العلمى ومصادر المعرفة . والتي تغطيها بقية العبارات أرقام ٦٧ ، ٧١ ، ٧٥ ، فائنا نجد أن أقل من نصف العينة يرون أن للحظ دخل كبير فى حياة كثير من الناس ، وان معظم الطلاب يرون أن التجربة والمشاهدة من أوثق مصادر العلم والمعرفة مقابل ثلثى العينة يرون أن المعتقدات الدينية من أوثق هذه المصادر وهذا يعنى أن بعض الطلاب الذين يرون أن التجربة والمشاهدة من أوثق مصادر المعرفة يرون فى الوقت نفسه أن المعتقدات الدينية يمكن وصفها بهذه الصفة .

دلالات ومعطيات نتائج الدراسة :

نطرح هنا أهم دلالات نتائج الدراسة الميدانية وما تحمله هذه الدلالات من معطيات قد تكون لها أهميتها فى تحديد مواقف الطلاب وتكوين أفكارهم وتوجهاتهم وتزيد من درجة وعيهم بقضايا مجتمعهم . وقضايا العالم من حولهم ومن تفاعلهم مع هذه القضايا ، وقد تساعد فى الوقت نفسه على فتح الباب أمام دراسات أخرى فى هذا المجال .

ويمكن أن نلخص دلالات هذه النتائج وما تحمله من معطيات فيما يلى :

١ - اختلاف درجة اهتمامات الطلاب بالقضايا موضوع الدراسة .
وبالتالى اختلاف مواقفهم منها من حيث الموافقة أو عدم الموافقة عليها .
أو التردد حولها مما يشير الى أهمية توفير الظروف المناسبة لاستثارة اهتمامات الطلاب وزيادة تفاعلهم مع الأحداث المحيطة بهم . وارتفاع درجة وعيهم بقضايا مجتمعهم . وقضايا العالم من حولهم .

٢ - تقارب مواقف الطلاب من القضايا موضوع الدراسة بالرغم من اختلاف متغيرات : البيئة ، التخصص ، النوع ، مما يشير الى انخفاض درجة تأثير هذه المتغيرات فى اتخاذهم لمواقفهم ، ويشير فى الوقت نفسه الى قوة تأثير المتغيرات الأخرى المحيطة بهم داخل وخارج مجتمعهم فى اتخاذ هذه المواقف .

وجدير بالذكر أن هذا التقارب فى المواقف قد يشكل علامة صحة على أساس أنه يدل على توحيد المواقف ازاء قضايا هامة مطروحة على الساحة الداخلية والخارجية . وقد يشكل هذا التقارب علامة مرض على أساس أنه يدل على التماثل لا التمايز بين الطلاب . ونرى أن تقارب المواقف والحكم عليه بالصحة والمرض انما يرجع الى طبيعة الظروف المؤثرة فى اتخاذ هذه المواقف ، فان كانت ظروفنا صحية واضحة تعمل على التوجيه والبناء السليم للفرد ، فان تقارب المواقف يمكن أن يكون علامة صحة . والا كان علامة مرض يدل على فساد الظروف المحيطة بالفرد مما يوضح أهمية توفير الظروف الصحية حتى يمكن ايجاد مواقف واضحة . قائمة على أساس من القناعة

الذاتية النابعة من ظروف موضوعية . تفرض التوحد فى المواقف ازاء القضايا المصرية للامة أو للعالم المحيط بها .

(٣) عدم قدرة بعض الطلاب على تحديد مواقفهم من القضايا موضوع الدراسة سواء بالقبول أو الرفض . على الرغم من أنها من القضايا المطروقة والمطروقة والمثيرة للاهتمام داخل المجتمع وخارجه ، وبعضها يقوم عليه البناء الاجتماعى والاقتصادى والسياسى للمجتمع . مما يوضح أهمية تزويد الطلاب بالمعلومات الكافية التى تساعدهم على تحديد مواقفهم من قضايا مجتمعهم وقضايا العالم من حولهم خاصة إذا كانت قضايا مصرية وجديرة بالاهتمام كما يوضح أهمية تحديد الكثير من المفاهيم والابتعاد بها عن دائرة الغموض والابهام فى طرحها أو الدعوة اليها .

(٤) ارتفاع درجة احساس الطلاب بالخوف مما يسود العالم من توتر ، وارتفاع وعيهم بأهمية المنظمة العالمية للامم المتحدة وتبنى سياسة الحياد الايجابى وبالظروف المحيطة بكل منهما والمعاكسة لهما . ونرى أنه بالإمكان مساعدة الطلاب على تخفيف درجة الاحساس بالخوف ، والحصول على مزيد من الوعى بالقضايا العالمية من خلال تزويدهم بالمعلومات الصادقة الكافية عما يدور فى العالم من صراعات . وما بين شعوبه من علاقات ومصالح متبادلة تفرض التعاون والتفاهم الدولى ، ونشر السلام ، وتكفل للشعوب حق التعامل على قدم المساواة دون سيطرة أو ضغط عليها .

(٥) ارتفاع وعى الطلاب بأهمية التضامن الاسلامى والوحدة العربية وحقيقة الحرب العراقية الايرانية والصراع العربى الاسرائيلى وخطورة الظروف المحيطة بكل هذه العناصر وخاصة ما يتصل بمسألة الصراع العربى الاسرائيلى ورفضهم القبول أو الاعتراف باسرائيل أو السلام معها تحت أى مبرر من المبررات ، مما يوضح موقف الطلاب من هذه القضايا ومن اتجاهات السياسات الخارجية للبلدان الاسلامية والعربية والسياسة المصرية فى تعاملها مع هذه القضايا .

(٦) اعتراف نسبة كبيرة من الطلاب بانجازات ثورة يوليو ١٩٥٢ ،

وارتفاع درجة احساسهم بغياب الحياة الديمقراطية في مصر سواء بالنسبة لنظم الحكم أو ممارستها في الحياة المصرية بصفة عامة . وارتفاع درجة احساسهم بأهمية سياسية تعدد الأحزاب وصعوبة الظروف التي تعمل من خلالها الحياة الحزبية والنيابية في مصر بالدرجة التي أفقدتهم أهميتها وجدواها وتواجدها الحقيقي على أرض الواقع وتأثيرها في اتخاذ القرار . وبالتالي انخفاض مشاركتهم السياسية . مما قد يشكل خطورة على مستقبل الحياة السياسية في مصر . ويفرض ضرورة توفير الوسائل الكفيلة بتعميق هذه الحياة في وجدان الطلاب ومشاركتهم فيها . ويفرض بصفة عامة أهمية الاندماج بين القيادة الشرعية وثقة الجماهير واحترامها ، لما لهذا كله من أهمية بالغة لمواجهة التحديات ونجاح عمليات التنمية في المجتمع (٢٠) .

(٧) ايمان نسبة كبيرة من الطلاب بمبدأ تواجد القطاع الخاص الى جانب القطاع العام في مصر . ولكنهم يرفضون هذا القطاع بوضعه الحالي في مصر كما يرفضون سياسة الانفتاح الاقتصادي . لما ترتب على وجودها من خلل اجتماعي واقتصادي في المجتمع المصري . وهذا يكشف بلا شك موقف الطلاب من السياسة الاقتصادية المتبعة في مصر في السنوات الأخيرة .

(٨) احتلال المرأة مكانة تلي مكانة الرجل لدى نسبة كبيرة من الطلاب وهذا يفرض ضرورة تغيير الصورة المهزوزة للمرأة من أجل تغيير وضعها في المجتمع ، ومن ثم لابد وان نفرس في الأجيال الجديدة أسلوب التعامل مع المرأة على أساس انسانية المرأة لا جنسها حتى تصل الى مرتبة الرجل ومساواتها به (٢١) .

أما بالنسبة للأسرة المصرية فان النتائج تعطى مؤشرا هاما وهو ارتفاع وعي الطلاب بتأثير الظروف الحالية في اهتزاز العلاقات الأسرية . وان هذا يفرض أهمية تزويد الطلاب بما يكفل لهم مواجهة هذه القرارات في مستقبل حياتهم الأسرية والاجتماعية .

(٩) ارتفاع درجة احساس الطلاب بأهمية الاستثمار الأمثل للامكانيات المتاحة من أجل نجاح عمليات التنمية وبالتالي رفضهم تبني السياسات الراديكالية في هذا المجال . وارتفاع درجة احساسهم بخطورة الوضع الحالي

لتوزيع الثروة فى مصر وتأثيره فى ظهور الطبقة فى المجتمع . وأهمية العدالة فى التوزيع من أجل القضاء على هذه الطبقة .

وهذه القضية تعطينا مؤشرات هامة وجيدة من حيث ضرورة تعميق مبدأ الايمان بالمعدل الاجتماعى لدى أفراد المجتمع وجعله هدفا أخلاقيا لكل فرد ، وضرورة تزويد الطلاب بحقائق الدخل القومى وكيفية توزيع هذا الدخل القومى وكيفية توزيع هذا الدخل ومستويات الدخول بين الفئات الاجتماعية ، والعلاقة بين الدخل وتكاليف الحياة المعاشية ، وتركيب القوى العاملة الى آخر هذه المعلومات والبيانات التى تعمل على رفع وعيهم بأسباب الظلم الاجتماعى وسبل التحرر منه .

وهنا لابد وأن نشير الى أن هذه القضية بالرغم من أهميتها وخطورتها الا أنها لم تطرح للمناقشة الجادة داخل حجرات الدراسة وبين الطلاب .

كما توجب طرح قضية العدالة الاجتماعية وغيرها من القضايا المرتبطة بها على الطلاب فى مختلف المؤسسات التعليمية ، حتى يمكن تجنب الأمية الاجتماعية . خاصة وأننا نعيش عهد الثورات الاجتماعية التى ترفض مثل هذه الأمية . ومن الأفضل أن يقف الطلاب فى حجرات الدراسة على حقائق الوضع الاجتماعى والاقتصادى داخل حجرات الدراسة وليس فى أماكن أخرى (٢٢) .

واستكمالاً لمعطيات القضايا ذات المطابع الاقتصادى فى مصر فانه يتبين لنا التأييد المطلق من جانب الطلاب للابقاء على مجانية التعليم ورفض الغائها تحت أى مبرر من المبررات على أساس أنها تشكل مكسبا شعبيا ينبغى الابقاء عليه .

وهذا فى الحقيقة يعبر عن اتجاه واضح داخل المجتمع المصرى ، وهو اتجاه ينادى بترشيد المجانية والبحث عن أفضل الأساليب لاستثمارها استثمار جيداً بدلا من البحث عن كيفية الغائها وهو ما نميل اليه وتأمل أن يتحقق .

(١٠) أما بالنسبة للقضايا العقائدية والفكرية فإنها تعطينا العديد من الدلالات والمؤشرات الهامة منها .

— أن الانتماء مغروس في وجدان الطلاب كعقيدة اجتماعية مستقرة . ولكن بالرغم من هذا فإن الظروف المحيطة بهذه العقيدة قد تهر من استقرار هذه العقيدة أو على الأقل قد تحد من بعض جوانبها العملية . هذه الجوانب التي تتمثل في عطاء الفرد لبلده — وهذا يعنى ضرورة التغلب على الظروف المعاكسة لاستقرار هذه العقيدة في وجدان أفراد المجتمع .

— ارتفاع وعى الطلاب بالعوامل التي تعمل على استقرار الوحدة الوطنية في مصر وتلك التي تعمل على تهديدها . وأن هذه العوامل في مجموعها تخرج عن دائرة اختلاف العقيدة وتدخل في دائرة المواصفات والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومدى المساواة في الحقوق والواجبات . ومدى تدخل العناصر الأجنبية . وهذا يعطينا مؤشرا جيدا وهو رفض ما يسمى « بالفتنة الطائفية في مصر » وتوجيه كل الجهود لبحث هذه الظروف والتغلب عليها حفاظا على الوحدة الوطنية واستقرارها لها .

— عدم وضوح المقصود من تطبيق الشريعة الاسلامية وكيفية الاستفادة منها في حل مشكلات المجتمع — لدى معظم الطلاب . وهذا يعطينا مؤشرا هاما وهو ضرورة العمل على رفع وعى طلابنا بمشكلات مجتمعنا . وأمثلة الأساليب لحل هذه المشكلات وتوضيح دور الشريعة الاسلامية في هذا المجال وكيفية قيامها بهذا الدور بأسلوب عملي مؤثر في حركة وتطوير المجتمع . وبعيدا عن الشعارات والأساليب ذات النبرة الخطابية التي قد تضر أكثر مما تفيد .

— ارتفاع وعى الطلاب بخطورة الاعتماد على جانب واحد سواء كان التراث أو المعاصرة في حل مشكلات المجتمع . وبالتالي أهمية الجمع بين أفضل ما في التراث وأنسب ما في العصر كأسلوب مناسب وحتمي لحل مشكلاتنا المعاصرة ومع أهمية هذا الأسلوب الا أننا نرى أن هناك الكثير من الظروف المعاكسة لتحقيقه سواء تلك التي تحاول أن تغرس في الأذهان ما يعمل على ثبات الزمن وتخلع على الماضي ثوب الحاضر أو على الحاضر ثوب الماضي أو

تلك التى تحاول اقتلاع جذورها ، وتتجاوز نجاحات الماضى ، وتعيش على فتات الآخرين أو تلهث وراء أفكار ونظريات لم تعد نافعة حتى فى بلادها وهذا كله يدعو بطبيعة الحال الى تعميق الاحساس بالزمن ، وأهمية التواصل الزمنى والحضارى . وخصوصية المجتمع وظروفه ومواضعاته .

- ارتفاع وعى الطلاب بأهمية التفكير العلمى ومصادر المعرفة مع ضرورة الإشارة الى أن ارتفاع هذا الوعى لا يعنى بالضرورة ممارسته فى الواقع العلمى من جانب الطلاب . وعلى أى حال فإن مسألة هذه الممارسة لدى طلابنا بل ولدى أفراد المجتمع المصرى بصفة عامة مسألة خطيرة وهامة وتحتاج الى علاج شامل لممارسة التفكير العلمى ولكافة جوانب حياتنا الثقافية والفكرية ومصادر تكوينها وأساليب ممارستها .

وهنا نصل الى ختام هذه الدراسة التى حاولنا من خلالها التعرف على موقف طلاب الجامعة فى مصر من بعض القضايا المعاصرة المطروحة على الساحة الدولية والاسلامية والعربية والمصرية بهدف الكشف عن مدى وعيهم بقضايا مجتمعهم . وقضايا العالم من حولهم ، مما قد يساعد على تكوين فكرة واضحة عن أيولوجيا الطلاب . وبالتالي تحديد مدى قدرتهم على الحركة والفعل الموجه وعلى التغيير المنشود فى مستقبل حياتهم .

ونأمل أن تكون هذه الدراسة فاتحة خير لدراسات أخرى فى هذا المجال حيث يمكن القيام بالعديد من الدراسات حول مواقف الطلاب من بعض القضايا المعاصرة مقارنة بمواقفهم بغيرها من القضايا المتوارثة أو دراستها فى مجتمع طلابى معين مقارنة بمجتمع آخر طلابى أو غير طلابى . ويمكن القيام بدراساتها دراسة طولية تطويرية لدى عينة تشمل التعليم الجامعى وما قبله من مراحل تعليمية أخرى ويمكن القيام بدراسة تعمقية لقضية واحدة دراسة مقارنة أو تطويرية وباختصار المجال خصب ويحتاج للعديد من البحوث والدراسات .

هوامش ومصادر الدراسة

١ - عبد السميع سيد أحمد « الايديولوجيا والتربية » دراسات تربوية
كتاب غير دورى يصدر عن رابطة التربية الحديثة ، القاهرة الجزء
الثانى ، مارس ١٩٨٦ ص ٩٥ - ١٣٢ .

- وحول موضوع الايديولوجيا وجدت العديد من الكتابات التى تناولتها
من مختلف الجوانب والابعاد انظر على سبيل المثال :

George, L. "The concept of Ideology ? History and theory 1965
Vol. 4 : pp. 164-195.

Johnson, H. "Ideology and Social System" in David L.S. (editor)
International Encyclopedia of Social Sciences. The Mac-
millan Company and The free Press, U.S.A., 1968 Vol. 7,
pp. 76-85.

Norman, B. The Sociological Study of Ideology, 1940-1960 : A
Trend Report and Bibliography. Oxford, 1962.

Shils, E. Ideology ; The concept and Function of Ideology "in
David L.S. (editor) International of social sciences The Mac-
millan company and The free press, U.S.A., 1968 Vol. 7,
pp. 66-75.

_____ The End of Ideology ? Encountry 1956 vol. 15 No. 5,
pp. 52-58.

• من هذا المنطلق يشكل الطلاب محور اهتمام القائم بهذه الدراسة ،
حيث كانوا موضوعا لبعض الدراسات التى قام بها من أهمها : -

- محمد محمد سكران : « صورة أستاذ الجامعة فى نظر طلابه » الكتاب
السئوى فى التربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار الفكر العربى المجلد ١٤
_____ : الابعاد التربوية للحركات الطلابية فى الستينيات

(تحت الطبع) •

مجلة دراسات تربوية ، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة ، الجزء
السابع ، يونيه ١٩٨٧ •

- ٢ - فايز مراد مينا : مناهج التعليم العام : دراسات تحليلية . القاهرة دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٠ ص ٤٨ - ٦٥ .
 - ٣ - هذه التيارات مطروحة بالتفصيل فى كثير من الكتابات والدراسات، ويكفى أن نشير هنا الى : -
 - زكى نجيب محمود : ثقافتنا فى مواجهة العصر ، دار الشروق ، ١٩٧٩ ،
_____ : هذا العصر وثقافته ، دار الشروق ، ١٩٨٠ .
_____ : تجديد الفكر العربى ، دار الشروق ، ١٩٨٢ ط ٦
 - ٤ - يقدم امشيش العلمى نقدا عنيفا لما يسميه بالتيارات الدينية المحافظة والليبرالية الوطنية والتقدمية اللادينية التى تسود الوطن العربى والعالم الاسلامى . ويدعو الى الرجوع الى الاسلام فى ينابيعه الصافية المتجددة . انظر .
 - امشيش العلمى : « الايديولوجيات المعاصرة ونظرية التنمية الذاتية » العلوم الاجتماعية ، الكويت ، العدد الرابع ، المجلد ١٤ ، ١٩٨٦ ص ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
 - ٥ - يوجه جواد رضا ، وخلدون النقيب نقدا عنيفا لهذه الاوهام المسيطرة على العقل العربى ويدعوان الى ضرورة التخلص منها : انظر :
 - محمد جواد رضا : فلسفة التربية ومجابهة الازمات الداخلية للنظام التعليمى « العلوم الاجتماعية ، الكويت ، العدد ٤ . المجلد ١٤ ، ١٩٨٦ ص ٢٥٣ ، ٢٦٢ .
 - خلدون حسن النقيب : العقلية التأميرية عند العرب ، العلوم الاجتماعية الكويت ، العدد ٤ المجلد ١٢ ، ١٩٨٤ ص ١٧١ - ١٩٤ .
 - ٦ - عزت حجازى : الشباب ومشكلاته ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت وانظر أيضا جواد رضا : المرجع السابق .
 - ٧ - عزت حجازى : المرجع السابق .
 - ٨ - محمد جواد رضا : مرجع سابق .
- دراسات تربوية

١٠ - نجيب اسكندر وآخرون : قيمنا الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية • القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٢ •
(١) أنظر :

- حامد عمار : فى بناء البشر : دراسات فى التغير الحضارى والفكر التربوى • مركز تنمية المجتمع العربى ، سرس اليان ١٩٦٤ ، ص ٦٩ ، ١٤٧ •

١٢ - هناك العديد من الدراسات التى تناولت خصائص وسمات مرحلة الشباب انظر على سبيل المثال :
- مصطفى سويف : الاسس النفسية للتكامل الاجتماعى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٠ الطبعة الثالثة •

١٣ - عزت حجازى : مرجع سابق ص ٤٨ •
- أنظر أيضا :

مصطفى عبد القادر محمد • « بعض المسئوليات التربوية فى تكوين الرأى الناجح » مؤتمر الديمقراطية والتعلم مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام • بالاشتراك مع رابطة التربية الحديثة ، أبريل ١٩٨٤ •

١٤ - فؤاد زكريا : اراء نقدية فى مشكت الفكر والثقافة ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ، ص ٨٥ ، ١٩٢ •

١٥ - زكى نجيب محمود : جريدة الاهرام ، ١٩٧٧/٦/٩ •

١٦ - _____ : افكار ودوافع ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٢

١٧ - على سبيل المثال يمكن الرجوع الى : -

- ديوبولد فاندلين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس : ترجمة محمد نبيل نوفل وآخران ، القاهرة الانجلو المصرية ١٩٦٩ •

- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى • القاهرة ،
الانجلو المصرية الطبعة الرابعة ١٩٧٥ .

١٨ - السيد محمد خيرى : الاختصاص النفسى التربوى • مطبوعات جامعة
الرياض (١٣) علم النفس (٥) ١٩٧٥ ص ٢٠٧ - ٢٠٩ .

* يتقدم الباحث بكل الشكر والعرفان لكل من عاونه فى تطبيق المقياس
وتفريغ بياناته من الزملاء والاخوة المدرسين المساعدين والمعيرين
بجامعة القاهرة •

١٩ - السيد محمد خيرى ، المرجع السابق ص ٢٢٦ - ٢٤٣ •

٢٠ - جلال عبد الله معوض « أزمة الاندماج فى الدول النامية » مجلة العلوم
الاجتماعية المجلد ١٤ ، العدد ٤ ، ١٩٨٦ ص ٥٩ - ٨١ - الكويت •

٢١ - محمد جواد رضا - مرجع سابق •

٢٢ - نفس المرجع •